عن جابر الخ قال الحافظ هذا حديث غريب من هذا الوجه حسن لشواهده اخرجه
احمد ولفظه ماء زمزم لما شرب منه واخرجه البيهقي والفاكهي والحكيم والترمذي
وقال الشيخ المص في شرح المهذب ان هذا الحديث اخرجه البيهقي باسناد ضعيف
وقال تفرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف قال الحافظ ما رايت لفظه
وهو ضعيف في نسخ البيهقي وقد ضعفه الاكثر واختلف فيه قول ابن معين وقد
جزم الحافظ المنذري بانه اسناد حسن مع انه ذكر ابن المؤمل في فصل
الضعفا في اخر كتابه فكانه انما حسنه لشواهده كما قلته اولا واما قول العقيلي
وابن حبان في كتابيهما في الضعفا بانه لا يتابع عليه فمرادهما من حديث جابر
واخرجه الازرقي من طريق الواقدي ويتعجب من الشيخ في اقتصاره على تخريج
مع كونه في سنن ابن ماجه احد الكتب الستة واخرجه احمد وابو بكر بن
ابي شيبة في مسنده ومصنفه واخرجه المستغفري في كتاب الطب كلهم عن
ابن المؤمل انتهى وقد كثر في كلام الحفاظ الاختلاف في مرتبة هذا الحديث
وقد الفت فيه جزا سميته النهج الاقوم في الكلام على حديث ماء زمزم
واودعته كتاب درر القلائد فيما يتعلق بزمزم والسقاية من الفوائد
وحاصل ما فيه تصحيح الحديث والله اعلم **قوله** اللهم انه بلغني الخ هذا
بنا على ما جرى عليه من كون الحديث ضعيفا وعلى صحته فيقول اللهم انه قد
صح عن نبيك صلى الله عليه وسلم الخ واهم ما يشرب له الموت على الاسلام
والنظر الى وجه الله تعالى من غير سابقة عذاب وقد جا عن عدد انهم شربوه
لمطالب فنالوها وقد ذكرت جملة كثيرة من ذلك في كتاب فضل
زمزم فمن اراد الوقوف على ذلك فليقف عليه ثمة

فصل

قوله طاف للوداع اي وجوبا سوا كان وطنه على مرحلتين من الحرم او اقل
فان لم يكن السفر الى وطنه فان كان الى مرحلتين وجب والا سن **قوله** ثم قال
اللهم البيت بيتك الخ اخرجه البيهقي بسنده الى الشافعي وقال هذا من
كلام الشافعي وهو حسن قال الحافظ قد وجدته بمعناه من كلام بعض من
روى عن الشافعي اخرجه الطبراني في كتاب الدعا عن اسحاق بن ابراهيم عن
عبد الرزاق قال اذا اردت ان تخرج الى اهلك من مكة اتيت البيت فطفت
به سبعا ثم تصلي ركعتين ثم تاتي الملتزم فتقوم بين الحجر والباب فتقول اللهم
عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتني على دابتك وسيرتني في بلادك
حتى ادخلتني حرمك وامنك وهذا بيتك وقد رجوتك فيه رب بحسن ظني
بك ان تكون قد غفرت لي فان تكن رب قد غفرت لي فازدد عني رضى وقربني
اليك زلفى وان كنت رب لم تغفر لي فمن الان رب اغفر لي قبل ان يناى عن
بيتك هذا وان انصرافي غير راغب عنك ولا عن بيتك اللهم احفظني من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي حتى تقدمني الى اهلي فاذا اقدمتني فلا

تحل

تحل عني واكفني رب مؤنة اهلي ومؤنة خلقك انك وليي ووليهم ثم تنصرف الى اهلك
وانت تامل الوصول سالما ان شا الله تعالى قال الحافظ ووجدته ايضا في بعض
مناسك الشافعي منقولا عمن قبله ثم اخرج الحافظ عن سليمان بن ابي داود
قال كنت عند جعفر يعني الصادق لا ادري فقال له رجل ما كان يدعى به عند
وداع البيت فقال جعفر لا ادري فقال عبد الله يعني الرجل المذكور كان يعني احدهم
اذا ودع البيت قال بين الباب والحجر وقالا اللهم انا عبدك فذكر مثل سياق
عبد الرزاق لكن قال فمن الان فاغفر لي وقال بعد قوله انصرافي ان اذنت
لي وقال ولا مستبدل بك ولا ببيتك وقال فاذا اقدمتني الى اهلي وقال في اخره
ومؤنة عيالي ومؤنة خلقك اجمعين فانك اولى بذلك ولم يذكر ما بعده قال الحافظ
وقد وردت اثار عديدة فيما يدعى به عند الملتزم ليس فيها شي من المرفوعات و لا
الموقوفات فلم استوعبها واقتصرت على اثر واحد ثم اخرجه عن الاصمعي قال
رايت اعرابيا عند الملتزم وقال اللهم ان علي حقوقا فتصدق بها علي وان علي
تبعات فتحملها عني وانا ضيفك وقد اوجبت لكل ضيف قرى فاجعل قراي
الليلة الجنة **قوله** فازدد عني رضى اي اذا الكامل يقبل الكمال وفضل الله
ليس له غاية يوصل اليها **قوله** فمن الان قيل هو بضم الميم وتشديد النون دعا
من المنة اي فمن بالرضى والعفو عما قد مضى وقيل هو بكسر الميم وفتح النون خفيف
حرف جر اي والا فمن الان يكون الرضى والعفو عما قد مضى فتبدل السيات
بالحسنات وما ذلك على الله بعزيز **قوله** تناي هو بفتح الفوقية وسكون النون
بعدها همزة مفتوحة اي تبعد **قوله** اوان انصرافي اي زمانه **قوله** ان اذنت
لي اي وعلامة ذلك تيسير الاسباب ورفع الموانع **قوله** غير مستبدل بك
اي بعبادتك وطاعتك غيرها **قوله** والعصمة اي الحفظ من المخالفات
مع جواز الوقوع فيها **قوله** واجمع لي الخ تعميم بعد تخصيص **قوله** انك على كل شي
قدير كالتعليل لما تضمنه ما قبله **قوله** ويفتتح هذا الدعا الخ وكذا يأتي في وسطه
بذلك **قوله** على باب المسجد اي خارجا عن بنائه ورحبته فان رحبته لها حكمه

فصل **قوله** ينبغي لكل من حج اي يتاكد له ذلك الا فزيارته صلى الله
عليه وسلم قربة مستقلة يستوي فيها الحاج وغيره وتاكدها للحاج لقربه
من محل قبره الشريف فكان في ترك الزيارة وقد قرب من المكان نوع من الجفا
كما ورد في الحديث من حج ولم يزر قبري فقد جفاني **قوله** فان زيارته من اهم
القربات وانجح المساعي وكيف لا وقد وعد الزائر بوجوب شفاعته صلى الله عليه
وسلم وهي لا تجب الا لاهل الايمان ففي ذلك التبشير بالموت على الايمان مع ما ينضم
الى ذلك من سماعه صلى الله عليه وسلم سلام الزائر من غير واسطة اخرج
ابو الشيخ من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي بعيدا اعلمته قال الحافظ
وينظر في سنده واخرج ابو داود وغيره عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم